1

12 صفحة

جريدة رجال عاصمة

جـريـدة أســـبـوعـيّـة
تصدر من العاصمة دمـشـق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة | العـدد الخامس والأربعون - الأحـد (22 - جمادى الأولى - 1435 هـ) - (23-3-2014)

حملة لإسقاط رئيس الإئتلاف .. ومقعد سـوريا في القمّة العربية مايزال موضع خلاف !!

قـوّات المعارضـة تـبـدأ معـركـة الساحل بالسيطرة على (كـسـب)

2

النظام ينعي قائد قوات الشبيحة (هلال الأسد) أحد أبناء عائلة الأسد الذي قتل في كسب برصاص الجيش الحر أثناء المعارك الدائرة هناك .

دمشق تؤكد إسقاط تركيا لطائرة حربية سورية بالقرب من الحدود التركية وتعتبره "اعتداءاً سافراً" .

٧ شهداء وعشرات الجرحى بعضهم بحال خطرة جراء استهداف تجمع للمدنيين في مخيم اليرموك بدمشق.

الـمـدفـع الـقـنّـاص .. صـنـع فـي حـلـب

3

قوّات المعارضة السوريّة تستولي على ٤٠ دبابة في منطقة القلمون .. وتسعى لشريط ساحلي بطول ١٠ كم

سيطرت قوات المعارضة على ٤ مبان من معبر كسب داخل الجانب الحدودي السوري خلال معركة بدأتها في قرى الساحل ذات الأغلبية العلوية أطلقت عليها إسم 'الأنفال'، كما سيطرت على تلة النسر أقرب التلال إلى مدينة كسب وصولا إلى مشارف قرية السمرة التي تبعد ٢ كم عن مدينة كسب.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية، الجمعة، إن قوات المعارضة تمكنت خلال الساعات الماضية'من السيطرة على ٨ مواقع شمالي محافظة اللاذقية،'غربي البلاد، بينها معبر حدودي مع تركيا.

وذكرت الهيئة، وهي تنسيقية إعلامية تابعة للمعارضة، أن قوات المعارضة تمكنت من السيطرة منذ صباح الجمعة على ٨ مواقع شمالي اللاذقية بينها معبر 'كسب' الحدودي مع تركيا و٥ مخافر حدودية حوله وجبل يدعى 'النسر' القريب منها.

وحدثت عمليات قنص قام بها مقاتلو المعارضة المتمركزون في تلة النسر استهدفت مباني يتمركز فيها عناصر الشبيحة داخل مدينة كسب .

وقال قائد ميداني من كتيبة نصرة المظلوم إن عمليات الفصائل المعارضة التي بدأت صباح الجمعة 'مستمرة ولا عودة فيها حتى تحرير مدينة كسب بأكملها'.

وسيطرت المعارضة على مخفر نبع المر دون مقاومة ومخفر الصخرة بالتزامن مع اشتباكات على مرصد ٤٥ وقسطل معاف وهما يشرفان بشكل مباشر على كسب المدينة والطريق الواصل إليها، وفي حال سيطرت المعارضة على مدينة كسب تكون امتلكت شريطا ساحليا بطول ١٠ كم.

وفي حال أحكمت المعارضة سيطرتها على معبر كسب ستصبح كل المعابر الحدودية بين سوريا وتركيا خارج سيطرة دمشق .والكتائب التي شاركت في معركة 'الأنفال'، هي كتائب أنصار الشام من الجبهة الإسلامية وحركة شام الإسلام وجبهة النصرة وقوات الجيش الحر 'أحرار جبلة، نصرة المظلوم' وكتائب أخرى.

وتتعرض قوات المعارضة منذ الصباح إلى غارات جوية من النظام، الذي أرسل رتلا من قوات جيش الدفاع الوطني إلى الجبهة، كما قامت المعارضة بدورها بالتزامن مع المعركة بقصف المربع الأمني في اللاذقية بـ٣ صواريخ غراد مداها ٤٠ كم صباح الجمعة.

ويقول شاهد عيان من مدينة اللاذقية إن المناطق السنية في مدينة اللاذقية تشهد حالة من الهلع خوفاً من انتقام الشبيحة منهم كرد فعل على هذه المعركة.

كما بين شاهد عيان آخر من المدينة أن ٢٠ آلية للنظام تحركت من أمام مبنى قيادة الشرطة في شارع ٨ آذار لمؤازرة النظام في كسب، مشيرا إلى أن المدينة ممتلئة بأصوات سيارات الإسعاف التي تصل إلى المشفى الوطني ومستشفى الجامعة والمشفى العسكري.

وكانت المعارضة المسلحة قد شنت هجوماً قبل أشهر على قرى الساحل العلوية وشاركت فيه آنذاك مجموعات من 'داعش'، حيث سيطرت على ١٤ قرية علوية قبل أن يتمكن النظام السوري من استرجاعها، و وقعت عدة انتهاكات وعمليات قتل للمدنيين في تلك القرى العلوية على يد تنظيم 'داعش' الذي خطف أيضاً نحو مئة امرأة علوية ما زالن محتجزات حتى الآن.

وأعلن تنظيم 'جبهة النصرة' الجمعة عن مقتل القيادي البارز أبو عمر التركماني في محافظة اللاذقية الساحلية شمال غرب سوريا.

وقال التنظيم على صفحته في شبكة التواصل الاجتماعي 'تويتر' إن 'مسؤول العلاقات العامة في الجبهة أبو عمر التركماني ارتقى خلال معركة الأنفال'.

وسيطر مقاتلو المعارضة السورية على 'نحو ٤٠ دبابة، من مستودعات لقوات النظام السوري في منطقة القلمون.

وأفاد ناشطون أن فصائل من الجيش الحر تمكنت من 'السيطرة في وقت سابق على مستودعات الدبابات ٥٥٩ التابعة للنظام في منطقة القلمون بريف دمشق، فضلاً عن اغتنام مركبات عسكرية ثقيلة وذخائر وفي نفس السياق، ذكرت مواقع تنسيقيات محلية أن قوات المعارضة اغتنمت، أمس، من المستودعات القريبة من مطار السين الحربي نحو ٤٠ دبابة من أصل ١٠٠ كانت موجودة بداخله .

مقعد سوريا موضوع خلاف قبيل القمّة العربية

شهدت الاجتماعات التمهيدية للقمة العربية أمس الجمعة خلافات حادة بين الدول العربية بشأن مقعد سوريا في القمة التي ستُعقد الثلاثاء المقبل، حيث تطالب دول عربية بتطبيق قرار قمة الدوحة بمنح مقعد سوريا للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المعارضة، بينما تتصدى دول أخرى لتطبيق القرار.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر دبلوماسي عربي شارك في الاجتماع، قوله إن المملكة العربية السعودية أعادت تجديد موقفها في مجلس الجامعة العربية السابق بالقاهرة الداعي إلى شغل الائتلاف لمقعد سوريا الشاغر بالجامعة، وهو ما أثار اعتراض دول أخرى رفضت اختزال الأزمة السورية في قضية شغل المقعد.

وتتصدى دول عربية من بينها العراق ولبنان والجزائر لتطبيق القرار، كما رفضت مصر طرح هذا الموضوع خلال المناقشات.

وأكد مندوب العراق قيس العزاوي -في تصريحات له عقب انتهاء اجتماعات المندوبين- موقف بلاده الرافض لجلوس الائتلاف المعارض على مقعد سوريا في القمة العربية لأن ذلك مخالف لأحكام الجامعة العربية، وفق تعبيره.

وقد أحال الأمين العام للجامعة نبيل العربي الموضوع إلى اجتماع وزراء الخارجية المقرر غداً الأحد، وذلك بعد فشل اجتماع الجامعة على مستوى المندوبين في حسم الخلاف.

وفي السياق ذاته، قال أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة أن العربي حسم هذا الأمر، وأكد أن المقعد سيظل شاغرا لوجود قواعد وإجراءات ضمن النظام الداخلي يتم التعامل معها .. وأشار العربي في مؤتمر صحفي أن اجتماعات المندوبين رفعت الأمر إلى وزراء الخارجية للبت فيه واتخاذ قرار بشأنه، بإضافة بنود أخرى إلى مشروع القرار السوري أو الإبقاء عليه كما هو دون أي إضافات.

و دعا المندوبون الدائمون وكبار المسؤولين العرب في ختام اجتماعهم التحضيري أمس الجمعة مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته إزاء حالة الجمود التي أصابت مسار المفاوضات بين وفدي المعارضة والحكومة السورية في جنيف ١

مشاريع قرارات

وكان مجلس الجامعة على مستوى المندوبين أنهى اجتماعاته تمهيدا لرفع مشاريع القرارات إلى وزراء الخارجية في اجتماعهم غدا الأحد لإعداد توصيات بشأنها، لرفعها إلى القادة العرب في قمتهم ٢٥ يوم الثلاثاء المقبل.

وطالب المندوبون الأمين العام للجامعة العربية بمواصلة مشاوراته مع الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الخاص المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومختلف الأطراف المعنية من أجل التوصل إلى إقرار تحرك مشترك يفضي إلى إنجاز الحل السياسي التفاوضي للأزمة السورية، وإقرار الاتفاق بشأن تشكيل هيئة حاكمة انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة وفقاً لما نص عليه بيان مؤتمر جنيف ١.

زيادة عدد طالبي اللجوء في العام ٢٠١٣ بسبب الأزمة السورية

زاد عدد طالبي اللجوء في الدول الصناعية بمعدل ٢٨٪ في العام ٢٠١٣ وبشكل اساسي بسبب الازمة السورية، حسب ما جاء في تقرير للمفوضية العليا للاجئين.

وحسب هذا التقرير المخصص للجوء في العام ٢٠١٣ في الدول الصناعية، فإن حوالى ٦١٢٧٠٠ شخص تقدموا بطلبات لجوء في امريكا الشمالية واوروبا واسيا وفي منطقة الهادىء. وهو اعلى رقم منذ العام ٢٠١١.

وجاءت افغانستان التي كانت خلال العامين الماضيين ابرز بلد لناحية تقديم طلبات لجوء في العالم، في المرتبة الثالثة وراء سوريا والاتحاد الروسي .. ومن بين الدول العشر الرئيسية التي يتقدم رعاياها بطلبات لجوء، هناك ست دول تشهد اعمال عنف او نزاعات وهي سوريا وافغانستان واريتريا والصومال والعراق وباكستان.

وقال المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة انتونيو غوتيراس في هذا التقرير ان 'هذه الارقام تثبت بوضوح تأثير الازمة في سوريا خصوصاً على دول ومناطق في العالم بعيدة عن الشرق الاوسط'. و أضاف 'هذا الامر يظهر ضرورة حصول اللاجئين والدول المضيفة على دعم مناسب وصلب'.

المدفع القنّاص,سلاح جديد من صنع ثوّار حلب

منذ أن احتدمت المعارك في سوريا وطال أمدها، لجأ مقاتلو المعارضة إلى صنع الأسلحة والذخائر محلياً، ليتسنى لهم الاستمرار في قتال قوات النظام، بعد أن اضطروا في كثير من الأحيان للانسحاب أثناء المواجهات لنفاد الذخيرة أو عدم وجود أسلحة متطورة تقف أمام الترسانة العسكرية الضخمة للنظام.

وبعد مضي أكثر من عام ونصف العام على المعارك في حلب، أجرى الثوار العديد من التعديلات على أسلحتهم المحلية بهدف تطويرها، تماشياً مع الظروف التي كانوا يمرون بها وطبيعة المعارك التي يخوضونها مع قوات النظام، حيث ظهر مؤخراً في حلب سلاحٌ جديد أُطلق عليه "المدفع القناص".

جاءت فكرة المدفع بعد أن ارتفعت أعداد الضحايا الذين قضوا بالقذائف العشوائية، أثناء قصف الثوار مواقع عسكرية للنظام ضمن الأحياء السكنية، حيث تؤدي عدم دقة الأسلحة للمجازفة بأرواح المدنيين، الذين يعيشون قريباً من تلك الثكنات العسكرية المستهدفة.

مواصفات المدفع

يقول قائد كتيبة إمام المتقين الشيخ محمود أبو زيات إن ما دفعهم إلى صنع مدفع تكون فيه نسبة الخطأ شبه معدومة هو الحاجة لضرب الأهداف العسكرية العميقة للنظام داخل الأحياء السكنية مع الحرص على سلامة المدنيين وممتلكاتهم.

وقال إنهم تمكنوا قبل عشرة أيام من تطوير "المدفع القناص" الذي لا تتعدى فيه نسبة الخطأ في إصابة الأهداف مسافة مترين.

ويضيف أن المدفع أحدث نقلة نوعية في مجال مدافع الهاون، حيث أُخضع لكثير من التعديلات خلال ثلاثة أشهر، وجرى تزويده بنوابض وأسطوانات زيت لضمان عدم الارتداد أثناء الإطلاق وخافي لهب بنسبة ١٠٠٪ وكاتم صوت بنسبة ٥٠٪، كما يتم فيه حساب المدى وزاوية الإطلاق بطريقة علمية مدروسة وفق نظريات رياضية، حيث يمكن إطلاق قذيفة كل أربعين ثانية .. فالمدفع مزود بنظامي إطلاق أفقي للأهداف المباشرة كالمتاريس ومواقع القناصة، ومائل كما هو حال بقية مدافع الهاون للأهداف البعيدة، حيث يصل المدى المجدي في حال الإطلاق الأفقي مسافة خمسمائة متر والمائل مسافة خمسة كيلومترات، وتعادل قدرته التدميرية قذيفة ١٢٠ ملم.

ويجري تحديد الأهداف العسكرية بناءً على خرائط غوغل الفضائية، حيث تُحسب كل من مسافة ودرجة الارتفاع بين المربض والهدف، ويتم على أساسه وضع الحشوة الدافعة.

ويدار المدفع بنظام تحكم أتوماتيكي مثبت على سيارة معدلة، يتم فيه الانتقال بطريقة سلسة تضمن الوصول لكل الجبهات، وخصوصاً في المناطق الضيقة كأحياء حلب القديمة.

صعوبات

وأبدى عسكريون من الثوار إعجابهم بهذا المدفع، حيث يجري استخدامه في مختلف جبهات حلب القديمة واللواء ٨٠ ومطار النيرب العسكري.

ويقول أبو يزن -وهو خبير عسكري في صناعة الأسلحة، إنه تندر في هذا المدفع حالات الاستعصاء، ولا يحتاج إلا لسائق ورام، ما يجعله مرغوباً على عكس المدافع الأخرى التي يعاني الثوار أثناء استخدامها من مشاكل عديدة .. وعن الصعوبات التي واجهته في صناعة المدفع الذي لا يوجد غير نسخة واحدة منه حتى الآن، قال الشيخ محمود أبو زيات إنها تكمن في ندرة المواد وتكلفتها الباهظة.

ويختم حديثه بالقول "ما نزال نسعى إلى تطوير المدفع وإضفاء ميزات جديدة عليه، وصناعة أسلحة جديدة متطورة تضفي أثراً كبيراً في المعارك، وتُعدِّل من ميزان القوى على الأرض، بعد أن فقدنا أي أمل في دعمنا بأسلحة متطورة".

ناشطون سوريون معارضون يطالبون بإسقاط الجربا والإئتلاف يعدّها «حملة تحريضيّة»

يواصل ناشطون سوريون معارضون حملتهم ضد رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» أحمد الجربا، مطالبين بعزله من منصبه، بعد سقوط كل من مدينة يبرود في القلمون، وبلدة الحصن بريف حمص، بيد القوات النظامية، وقلة توفير السلاح لكتائب المعارضة التي تقاتل على الأرض.

وفي هذا السياق، شهدت بعض المدن السورية يوم أول من أمس مظاهرات تحت عنوان «جمعة إسقاط رئيس الائتلاف أحمد عاصي الجربا». وأنشأ ناشطون صفحة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بهذا العنوان، معرفين أنفسهم بأنهم «مجموعة من الناشطين في الثورة السورية. نسعى لإسقاط التخاذل والفساد والمحسوبية من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وإعادة الائتلاف كممثل شرعي ووحيد عن قوى الثورة والمعارضة السورية. نسعى لإسقاط أحمد عاصي الجربا رأس منظومة الفساد في الائتلاف الوطني».

وذكرت «تنسيقية الثورة السورية ضد بشار الأسد» على موقع «فيسبوك»، المسؤولة عن تسمية المظاهرات في أيام الجمع، أن «نتيجة التصويت على شعار إسقاط الجربا استقرت على هذا الاسم بأغلبية ٦٠ في المائة من الصوتين». وكتب مشرف على الصفحة، لم يحدد اسمه، أن «الاستقرار على تسمية الجمعة بأغلبية جاء نتيجة شعور الثوار بأن السياسيين في المعارضة لم يكونوا بحجم التوقعات، ولم يكونوا بحجم المسؤولية التي تقدموا لحملها».

وأشار إلى أن «تسمية الجمعة اقترحها مجموعة من نشطاء الثورة، لتوصيل رسالة إلى رئيس الائتلاف الوطني، بصفته الوظيفية لا الشخصية، ومعه كل السياسيين في الائتلاف وغيره، ليضبطوا بوصلتهم نحو الداخل السوري، ويعيدوا مراجعة ما قدّموه ويقدمونه وفقا لأجندات السوريين لا أجندات غيرهم».

وتأتي هذه الحملة بعد التقدم الذي أحرزته القوات النظامية في مدينة يبرود في ريف دمشق ومنطقة الحصن في ريف حمص. واتهم ناشطون سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي «الائتلاف بالتقصير والتأخر في تقديم الدعم اللازم لمقاتلي المعارضة خلال المعركة، وكذلك التقصير في دعم الثوار على الأرض وتمثيلهم سياسيا».

في المقابل، وصف عضو الهيئة السياسية في الائتلاف المعارض أحمد رمضان الحملة الداعية إلى إسقاط الجربا بـ«التحريضية وغير المقبولة»، مشيرا إلى أن «ما يحصل على الأرض لا يتحمل مسؤوليته الائتلاف أو رئيسه؛ وإنما الدول التي تضيق على عمل المقاتلين في الداخل».

وأفاد رمضان لـ«الشرق الأوسط» بأن «هذه الحملة لا تتعدى حدود مواقع الإنترنت و(فيسبوك)»، داعياً «المعترضين على سلوك الائتلاف للاحتكام إلى مؤسساته، والتعبير عن آرائهم من دون أن يقدموا خدمة للنظام في هذه اللحظات الحرجة».

بدوره، اعتبر الناطق الرسمي باسم الائتلاف المعارض لؤي صافي أن «حملة إسقاط الائتلاف التي يقودها بعض الناشطين تأتي في لحظة تتطلب تضافر الجهود في وجه نظام استبدادي استطاع الاعتماد على دعم قاعدته الشعبية غير المحدود رغم كل مثالبه وانحرافاته».

"القومي السوري" والنظام والشبيحة يسيطرون على بلدة الحصن

أكد نشطاء سيطرة مليشيات الشبيحة التابعة للحزب "القومي السوري الإجتماعي" وقوات النظام على بلدة قلعة الحصن غرب مدينة حمص.

جاء ذلك بعد أن فرض جيش النظام سيطرته على قرية الزارة في المنطقة نفسها، وهي آخر معقل مهم للثوار على الحدود مع لبنان.

وأكد نشطاء أن مدفعية الجيش النظامي الموجودة في قرى وادي النصارى كثفت القصف على البلدة قبل الهجوم عليها، وهي المحاصرة منذ عام تقريباً.

ويشارك "القومي السوري" في القتال في تلك المنطقة بشكلٍ كثيف، في ظل اتهامات من تحوله من حزب قومي إلى طائفي يقاتل باسم المسحيين.

واستشهد خلال الأيام الماضية ٥٠ مدنياً وجرح العشرات، جراء مجزرة ارتكبتها قوات النظام وشبيحته بحق مدنيين أثناء عملية إجلائهم من بلدة قلعة الحصن.

وفي تفاصيل مجزرة الحصن، قالت "الهيئة العامة للثورة": "بعث نظام الأسد، أمس الأربعاء، عبر لجان وساطة، رسائل للثوار مفادها أنه تم الحشد لاقتحام المدينة يوم الخميس، ومنح الأهالي طريقاً وحيداً آمناً لإخراجهم عبره، وتأكيده أنه لن يستهدف الأهالي" .. وأضافت : "خرج ما بين ٣٠٠ و٣٥٠ عائلة بينهم نساء وأطفال، باتجاه الأراضي اللبنانية، عبر الطريق الذي حدده النظام، برفقة ٢٠ مقاتلا من الثوار لحمايتهم، وتعرض المدنيون خلال الليل لثلاثة كمائن، أولها بالقرب من قرية العنازة نتج عنها استشهاد ١٢ مدنياً، وجرح أكثر من ٢٠ آخرين بينهم أطفال، وفي الكمين الثاني تم استهداف المدنيين بالرشاشات الثقيلة ومضادات الطيران، استشهد خلالها ١٤ مدنياً وجرح بحدود ٢٥ آخرين، أما الكمين الثالث وقع قرب منطقة البقيعة القريبة من وادي خالد، حيث استهدفت قوات النظام الناجين بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة نتج عنها استشهاد ٢٤ مدنياً، وجرح العشرات".

وأردفت: "استطاع الثوار إيصال من تبقى من المدنيين إلى منطقة وادي خالد في لبنان، وإسعاف الجرحى إلى مشفى القبيات، الذي داهمه الأمن والجيش اللبناني، واعتقل ٤ نساء من الجرحى وسلمهن لحاجز قوات النظام على الحدود.

وأشار إلى أن أهالي بلدة وادي خالد شكلوا حاجزاً بشرياً أمام المشفى لمنع الأمن اللبناني من دخول المشفى واعتقال المدنيين.

ومنع الجيش اللبناني المسعفين من الدخول إلى الأراضي السورية، ومساعدة الجرحى العالقين على الحدود .

محرر صفحة الإقتصاد : ماهر الشامي

الحكومة المؤقتة تعتبر كلّ موظف فصله النظام عن عمله موظفاً لديها

قررت الحكومة السورية المؤقتة صرف رواتب ١٢٠٠ موظف في مختلف المحافظات، من الموظفين الذين فصلهم النظام. واعتبرت جميع الموظفين المفصولين عن عملهم موظفين في الحكومة السورية المؤقتة.

كما قررت الحكومة السورية المؤقتة في اجتماعها الدوري يوم الخميس ٢٠١٤/٣/٢٠ اعتماد صرف رواتب ١٢٠٠ شخص لصالح وزارة الإدارة المحلية في مختلف المحافظات.

وقرر مجلس الوزراء اعتبار جميع العاملين في الدولة السورية المفصولين من قبل نظام بشار الأسد موظفين في الحكومة السورية المؤقتة على أن يبدأ التنفيذ بدءاً من محافظة الحسكة ويتلو ذلك باقي المحافظات وفق جدول أولويات يحدده السادة الوزراء على أن يعود كل عامل الى وزارته المختصة.

قافلة إنسانية تابعة للأمم المتحدة مؤلفة من ٨٢ سيارة وشاحنة تعبر الحدود التركية إلى سوريا للمرة الأولى

أعلنت الأمم المتحدة أن قافلة مساعدات إنسانية جمعتها منظمات عدة تابعة للأمم المتحدة، عبرت أمس الخميس النقطة الحدودية التركية السورية في نصيبين باتجاه مدينة القامشلي في شمال شرقي سوريا. وتنقل هذه القافلة مواد غذائية وأغطية وفرشا وإسعافات طبية وأدوية ومعدات طبية قدمها برنامج الأغذية العالمي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الهجرة الدولية، كما أوضحت الأمم المتحدة في بيان. وأوضحت المنظمة الدولية أن قافلة المساعدات الإنسانية هذه هي الأولى التي تنقلها الأمم المتحدة برا انطلاقا من تركيا إلى سوريا منذ بداية النزاع في سوريا ٢٠١١. وأكد مسؤول تركي لوكالة الصحافة الفرنسية أن حكومته وافقت على مغادرة هذه القافلة المؤلفة من ٨٢ شاحنة.

جغرافيا سوريا بين مخططات ١٩٢٠ وتحوّلات المرحلة الحاليّة *

● عصام خليفة

ان وجود سوريا على مفترق الطرق بين القارات الثلاث افريقيا وآسيا واوروبا، واطلالها على البحر المتوسط، ونزول الديانات التوحيدية الثلاث على ارضها، ووجودها على ابواب دول النفط (ايران، العراق، دول الخليج) وحتمية مرور انابيب النفط في مجالها الجغرافي للوصول الى المتوسط، لا بل ان وجود الغاز والنفط اخيراً في بعض مياهها الاقليمية ومناطقها الداخلية، كل ذلك جعلها محط صراع القوى الدولية منذ طرح المسألة الشرقية في الدولة العثمانية.

في هذا السياق اذكر ما ورد في تقرير احد الديبلوماسيين الغربيين حيث اعتبر ان دول الغرب متفقة على الاعتراف بأن سوريا، من خلال موقعها الاستراتيجي والجغرافي، هي النقطة الأكثر أهمية في الامبراطورية العثمانية، وان طريق الهند الطويل وطريق آسيا الكبير، هما اللذان سوف يقرران مصير العالم. وفي هذا السياق يمكن ان نفهم قول نابوليون: La Syrie est la clé de l'Asie (سوريا هي مفتاح آسيا).

مشاريع ١٩٢٠

بعد تراجع الخيار الاصلاحي العثماني (عثمانجلق)، وصعود التيار القومي التركي (تورکجليك) في مواجهة الخيار الاسلامي (اسلامجليق)، وبعد دخول الدولة العثمانية طرفاً في الحرب الى جانب المانيا والنمسا، برز الى حيز التنفيذ مشروع تقسيم الدولة العثمانية (وقبل العام ١٩١٤ كان هناك اكثر من مئة مخطط لهذا الامر)، لا بل يمكن القول ان تقسيم مناطق النفوذ سبق اندلاع الحرب عام ١٩١٤. ففي بداية هذا العام عقدت صفقة مالية بين فرنسا والمانيا، كما عقدت صفقة بين فرنسا والباب العالي مؤداهما وضع الشمال السوري بكامله، الواقع بين الاسكندرونة – حلب – دير الزور، ثم بين دير الزور وسنجق حمص واللاذقية، تحت نفوذ المانيا. لقد وضعت اتفاقات بين العثمانيين والفرنسيين والبريطانيين والروس والالمان تحدد بشكل دقيق ومفصل مناطق النفوذ الاقتصادي والسياسي.

ومنذ انطلاق المفاوضات الفرنسية البريطانية حول المشرق عام ١٩١٥ تحركت غرف التجارة والجمعيات الكولونيالية والجغرافية للضغط على هذه المفاوضات تطالب بالحفاظ على مصالح فرنسا في كامل سوريا الطبيعية بما فيها فلسطين وجبل لبنان. وكان "الحزب السوري" في فرنسا يتألف بشكل عام من ذوي المصالح الاستعمارية والتجارية والمالية واصحاب المصالح الدينية والثقافية والتعليمية. وقد اعتبر ان اندلاع الحرب يؤمن لهم فرصة السيطرة على المنطقة. كما ان السيطرة على سوريا – وبخاصة على دمشق – تشكل عاملاً ضرورياً لتأمين المواقع الفرنسية في شمال افريقيا الاسلامية.

في المقابل سعت السياسة البريطانية الى خلق كتلة بين البحر المتوسط والخليج العربي - الفارسي تعمل باشرافها وتكون تحت سيطرتها ولا تنازعها فيها دولة كبرى أخرى، وحرصت على ان تبقى خطوط مواصلاتها في المنطقة سليمة ومتصلة. وقد سعت الحركة الصهيونية، التي كانت تخطط لقيام "وطن قومي" لها في فلسطين، الى التأثير على السياسة البريطانية في المشرق من طريق الربط بين مصالح بريطانيا ومخططاتها.

في ضوء ذلك وضعت اتفاقية سايكس بيكو (ايار ١٩١٦) واتفاقية سان جان دي مورين (١٩١٧) تم فيهما توزيع مناطق النفوذ بين الدول الكبرى، بما فيها روسيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

بالنسبة للنخب الداخلية السورية كانت هناك تيارات عدة في التصور لمستقبلها:

- ان هدف فيصل (كما ورد في تقرير للمخابرات البريطانية في ٣٠ كانون الثاني ١٩١٩) هو انشاء اتحاد دول عربية، تتولى المسؤولية في كل منها حكومة عربية حقيقية – وليس بالاسم فقط – تستظل جميعها بعلَم واحد وتتعامل بعملة واحدة وجمارك واحدة الخ. وتعالج كل دولة شؤونها الداخلية ولكنها ترتبط بميثاق يحتم عليها جميعاً ان تهب لمساعدة اية دولة من بينها يقع عليها عدوان من دولة غير عربية. اما الهدف النهائي الذي يضعه فيصل نصب عينيه فهو دون شك دمج هذه الدول تدريجاً في دولة عربية واحدة تخضع لحكومة مركزية.

على مستوى مرتكزات الدولة العربية المقترحة كان هناك اتجاهان على الاقل:

- يرى الاول ان تقوم تلك الدولة على اساس القومية وليس على اساس الدين.
- بينما يرى الثاني انه يريد قيام دولة اسلامية مستقلة تحل محل الدولة العثمانية.

على صعيد السياسات الانكليزية والفرنسية لاحظنا، في وزارة الخارجية البريطانية، انه كان هناك تياران على الأقل:

- تيار يميل الى التسوية مع الفرنسيين ويسلم بالنفوذ الفرنسي في سوريا الطبيعية.
- تيار يدعى (انجلو – انديان) يتشدد في المطالبة بنفوذ انكليزي يشارك النفوذ الفرنسي في سوريا الطبيعية، ويرتكز في طرحه على التضحيات التي قدمتها بريطانيا لتحرير المنطقة من الاتراك

(ويركز على فلسطين والنفط في الموصل).

ومهما يكن من أمر فان السياسة البريطانية كانت ضد خلق دولة عربية موحدة، ولم توافق حتى على خلق اتحاد كونفيديرالي عربي كما كان يطمح الشريف حسين أو كما كان يتصور العرب من خلال مراسلات

ماكماهون - الحسين .

اما في "الكي دورسيه" فكان هناك تيار واسع مع سوريا موحدة على قاعدة فيديرالية وتحت وصاية فرنسية مع اعطاء جبل لبنان استقلالاً ذاتياً. وهذا التوجه مدعوم من القوى الاقتصادية ومن التيار الماسوني. بينما كان هناك تيار آخر مدعوم من القوى العسكرية والكاثوليكية يدعم مطالب البطريركية المارونية والحركات اللبنانية الداعية للبنان الكبير وقيام دويلات في المنطقة على قاعدة الهويات المذهبية او ما يمكن تسميته الاستقلال الذاتي المحلي. وقد جسد ميللران وغورو باجراءاتهما هذا التيار، ومن كبار منظريه الخبير في وزارة الخارجية Robert De Caix.

وبعد التفاهم البريطاني – الفرنسي على حل المسألة السورية في سان ريمو (نيسان ١٩٢٠)، حسمت السياسة الفرنسية الوضع في المنطقة بالقوة العسكرية من خلال معركة ميسلون (تموز ١٩٢٠). وعلى اثر ذلك: اعلن قيام دولة لبنان الكبير من جهة (١ ايلول ١٩٢٠) - كما تم اعلان دولة دمشق (١٨ آب ١٩٢٠)، ودولة حلب (١ أيلول ١٩٢٠)، ودولة العلويين (٣١ آب ١٩٢٠) التي سميت في ما بعد (اراضي العلويين المستقلة)، ودولة الدروز (٤ آب ١٩٢٠)، وتمتع سنجق الاسكندرون بإدارة خاصة مرتبطة بدولة حلب.

هذه التجزئة للمجال الجغرافي استمرت مُدارة من خلال المفوضية العليا للمندوب السامي الفرنسي في ما سمي المصالح المشتركة لهذه الدول. كما أوكل ادارة هذه الكيانات الى عسكريين متمرسين في الخدمة في شمال افريقيا.

في المرحلة اللاحقة اضطر الجنرال غورو أن يجمع تحت شكل وحدة كونفيديرالية الدول الثلاث المفروض انها مستقلة او مستقلة ذاتياً (دمشق، وحلب، ودولة العلويين) وذلك في ٢٨ حزيران ١٩٢٢.

على صعيد النخب الداخلية كانت هناك تيارات ضمن الكيانات الذاتية الناشئة ابرزها واحد يشد في اتجاه الوحدة، وآخر يتمسك بترسيخ الاستقلال الذاتي وتطويره. والأخير تمثل بعرائض شعبية تحفظت عن الوحدة السورية التي تم التوصل الى الاقرار بها في مشروع معاهدة ١٩٣٦ بين فرنسا وسوريا.

المرحلة الحالية

منذ ثلاث سنوات اندلع الصراع في سوريا وفي المرحلة الحالية يمكننا تسجيل المعطيات التالية:

- ٤٠ ٪ من السوريين فروا من منازلهم، وتم تدمير اكثر من مليوني منزل.
- ١٠ ملايين مهجّر منهم ٦ ملايين في الداخل، و ٤ ملايين خارج الوطن، وهذا يعتبر اكبر تجمع للنازحين في العالم.
- ثمة ١٤٦ الف قتيل حتى الآن، ويتوقع السيد الابرهيمي الوصول الى ٣٥٠ الف قتيل العام المقبل.
- وجود اكثر من ٣٠٠ الف اسير.
- تقارير مخيفة عن اوضاع الاطفال والنساء وعن اساليب التعذيب (١١ الفاً قتلوا تحت التعذيب، ١٦ ألف فتاة اغتصبت)
- استعمال القتل الجماعي، وحصارات التجويع للاحياء والمدن والمناطق.
- انهيار واسع في الاقتصاد وتراجع خطير في الصناعة والتجارة والزراعة (مع تسجيل تأثير الجفاف!!)
- تدفق المقاتلين من المرتزقة دعماً للنظام (لواء ابو الفضل العباس و"حزب الله" والحرس الثوري الايراني).

وكذلك الدعم للمعارضة (وجود ٢٦ الف مقاتل اسلامي).

- تدمير ونهب معالم الآثار والكثير من المتاحف، وتخريب مساجد وكنائس لها رمزيتها التاريخية (معلولا مثلاً).
- عجز في النظام العربي المتمثل بالجامعة العربية عن ايجاد الحلول المناسبة، وتردد في سياسات الدول الكبرى وربما تواطؤ على نحو يؤدي الى استمرار وتفاقم المأساة، وارتياح في الدولة العبرية، ان لم يكن ثمة دعم لهذه الحرب الاهلية الخطيرة من قبل اسرائيل.

كيف تتوزع القوى حالياً على الخريطة السورية؟

١ - قوات النظام لا تزال تسيطر على الساحل وعلى شريط من الارض يتجه الى دمشق وصولاً الى درعا جنوباً.

٢ - تمركز قوات الجيش الحر شمال وشرق حلب وادلب ومن الحدود العراقية مروراً بدير الزور وصولاً الى الرقة.

٣ - خضوع المناطق المأهولة بالاكراد في الجزيرة حول قامشلي والحسكة لإدارة كردية ذاتية.

٤ - وجود فاعل لقوات اسلامية ("داعش" و"النصرة" وغيرهما) في المنطقة الممتدة من الحسكة الى شرق حلب.

٥ - منطقة بادية الشام خارج الصراع.

٦ - ثمة مناطق متنازع عليها جنوب وشرق دمشق، وحمص وحلب وجوارها.

السيناريوات الممكنة

السيناريو الأول: ان يقوم النظام وحلفاؤه بالحسم والغاء المعارضة.

السيناريو الثاني: ان تقوم المعارضة هي الأخرى بالحسم والقضاء على النظام.

وهذان الخياران مستبعدان ضمن موازين القوى القائمة على الأرض حالياً.

السيناريو الثالث: واما ان تستمر الحرب الاهلية والنتيجة مزيد من القتلى والدمار والمهجرين والانهيار الاقتصادي والجوع والبؤس الاجتماعي والهجرة والتهجير.

والاحتمال الأخير مرجح لان يستمر رغم انه الأسوأ. واذا كان هذا السيناريو سيستمر فمعنى ذلك ان مخطط برنارد لويس المؤرخ الصهيوني البريطاني الأصل هو الذي يتم وضعه موضع التنفيذ. هذا المخطط يقضي بتفكيك الوحدة الدستورية لمجموعة الدول العربية والاسلامية جميعاً كلاً على حدة ومنها العراق وسوريا ولبنان ومصر والسودان وايران وتركيا وافغانستان وباكستان ودول الخليج ودول الشمال الافريقي... وتفتيت كل منها الى مجموعة من الكانتونات والدويلات العرقية والدينية والمذهبية والطائفية وقد ارفق بمشروعه المفصّل مجموعة من الخرائط المرسومة تحت اشرافه تشمل جميع الدول العربية والاسلامية المرشحة للتفتيت. هذه الخريطة تقسّم سوريا اقاليم متمايزة عرقياً او دينياً او مذهبياً (٤ دويلات). دولة علوية شيعية (على امتداد الشاطئ)، دولة سنية في منطقة حلب، دولة سنية حول دمشق، دولة الدروز في الجولان ولبنان.

وهذا التقسيم يطال ايضاً لبنان حيث يشير الى دويلة سنية في الشمال (عاصمتها طرابلس)، ودويلة مارونية شمالاً (عاصمتها جونيه)، ودويلة شيعية في سهل البقاع (عاصمتها بعلبك)، مع تدويل بيروت وكانتون فلسطيني حول صيدا ودويلة درزية في اجزاء من الاراضي اللبنانية السورية والفلسطينية وكانتون مسيحي تحت النفوذ الاسرائيلي.

السؤال الذي يقلق كل وطني في هذا المشرق العربي: هل ان هذا المخطط قابل للتطبيق، وكيف يمكننا كمثقفين وكشعب ان نواجه هذا المخطط ونوصله الى الفشل والسقوط؟ وهل ستسمح السياسات الدولية بتمرير هذه الجريمة الموصوفة؟

السيناريو الرابع: وصول الاطراف الى تسوية بدعم اقليمي ودولي يضع حداً للحرب، وهذا الاحتمال هو المرجو على نحو يوفق بين بقاء وحدة الدولة السورية ارضاً وشعباً ومؤسسات، وتوافر الحرية والعدالة واحترام التعدد الطائفي والاتني والديموقراطي، واقرار برنامج اصلاح واعمار شامل على مختلف الصعد مدعوم من عرب النفط ومن كل دول العالم القادرة، يحقق العدالة وحقوق الانسان والتنمية المستدامة. وهذا الاحتمال هو المفضل لكل الاطراف في الداخل ولمستقبل الشعب السوري ولكل دول الجوار.

ان لبنان معني وجودياً بما يجري على الارض السورية. وان ترددات الزلزال الحاصل طالت وستطال اكثر الدولة التوأم لبنان.

فهل هناك من يفكر في عدم تقديم شبابنا ليموتوا في اتون هذه الحرب؟ ولماذا لا يستمر الجميع في الالتزام ببيان بعبدا، ولماذا لا نسرع في تقوية الجيش عدة وعدداً؟ وهل حقاً سنتقاعس عن انتخاب رئيس للجمهورية في المهلة الدستورية؟ واين هم اهل السياسة الذين يضعون الخطط الطارئة لمواجهة النزوح الديموغرافي ومفاعيله الخطيرة على الاقتصاد والامن والصحة والسياسة ووجود الدولة اللبنانية اساساً؟

(* مداخلة قدمت في "المهرجان اللبناني للكتاب" – ١٦/ ٣/ ٢٠١٤)

رواية : تدمر شاهد ومشهود

للكاتب : محمد سليم حماد

الحلقة : الثامنة والثلاثين (38)

مصيدة الطليعة !

ومضت الأيام ظاهرها الإنفراج وحقيقتها لؤم صرف وجشع وخسة تعصرنا من كل جنب عصراً . وخلال ذلك لم تتوقف دفعات القادمين الجدد إلى المهاجع مثلما لم تتوقف عمليات الإعدام . وكلما أخذوا من السجناء مجموعة للإعدام أحضروا مجموعة من المعتقلين الجدد بدلاً عنهم . لكن الحدث الجديد الذي زاد الطين بلة والعذاب عذاباً وقتها كان نجاح النظام في استدراج مجوعات من تنظيم الطليعة إلى سورية واعتقالهم جميعاً في خطة محكمة أوقعت عدنان عقلة نفسه بين أيدي المخابرات . وكان استقبال شباب الطليعة غاية في الوحشية والفظاعة . وفي البداية تم عزلهم في مهجع خاص بهم صبوا عليهم فيه ما لا يوصف من العذاب .. حتى سلخوا جلودهم وهشموا أطرافهم وتركوهم من غير علاج يعانون أشد المعاناة .. إلى أن تعفنت أرجلهم المتقيحة وتفتحت جروحهم المتعفنة وسرت فيهم الغانغرينا فقضت على عدد غير قليل منهم . وبعد مدة وزعوا من بقي من هؤلاء الإخوة على بقية المهاجع ، كان منهم أخ من حلب التقيته اسمه أيمن عنجريني تم إعدامه فيما بعد . وآخر لم ألتقه ولكنني سمعت عنه وبلغني أنه أعدم بعدها وهو طاهر العلو من قرى حلب . ومن هؤلاء سمعنا بما جرى .. وبلغتنا أخبار الأحداث بالترتيب .. بدءاً بالشَرَك الذي أوقعهم فيه النظام عبر عميل مدسوس في صفوف التنظيم اسمه محمد جاهد دندش ، وانتهاء بوحشية التعذيب الذي لاقوه قبل أن ينقلوا إلى مهاجعنا .

وملخص ما حدث مع تنظيم الطليعة الذي توزع أكثر أعضائه بين الأردن العراق بعد أحداث حماة أن قيادته قررت العودة إلى الداخل لمعاودة بناء قواعدها وبدء مواجهة جديدة مع النظام . فالتقط جاهد دندش هذا الخيط وأوحى للطليعة أنه قد أمن لهم الطريق الآمنة والأدلاء الخبراء لإيصال العناصر إلى حلب . وبدء نزول الشباب عن طريق الحدود التركية السورية مجموعة بعد أخرى يتقدمهم عدنان نفسه . كان جاهد والمخابرات السورية يستقبلونهم أولاً بأول دفعة وراء دفعة ويرسلوا إلى قيادة الطليعة في الخارج الإشارة المتفق عليها فيما بين النازلين والقيادة إشعاراً بسلامة الوصول . حتى اكتمل نزول قرابة السبعين أخاً سقطوا جميعاً بين أيدي النظام لا حول لهم ولا قوة .

ولم نعلم عن مصير عدنان عقلة نفسه شيئاً مؤكداً ، إلا أن بقية الإخوة تنقلوا من فرع العدوي إلى التحقيق العسكري فتدمر . وزاد من معاناتهم ومعاناتنا معاً أنهم كانوا شديدي الإنغلاق على أنفسهم مثلما كانوا شديدين وجريئين في أحكامهم على قيادات الإخوان وتقييمهم لهم . وكانوا بعد هذا الإحباط الذي أصابهم والمشاكل التي عانوا منها من قَبْل مع قيادة الإخوان لا يتورعون عن وصمهم بالخيانة والعمالة ، ويحملونهم مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في حماة وفيما قبلها وبعدها . الأمر الذي استفز عناصر الإخوان في المهجع وهم يرون قياداتهم التاريخية ورموز تنظيمهم تجرّح على الملأ ، وأحدث بيننا سبباً جديداً للقلق وللتوترات .

أين الخلل ؟

وتسبب هذا اللغط بحدوث فجوة كبيرة حقيقة الأمر بين أهل المهجع .. وطفت على السطح لأول مرة خلافات التنظيمين بهذا العمق لتنعكس علينا ونحن كلنا أسرى المحنة نفسها . لكن الأخطر من ذلك انعكاس هذه المهاترات على نفوسنا وقناعاتنا الداخلية . فمن قبل لم نكن نعرف عن هذا الخلاف الكثير .. وأكثر ما كان يبلغ أسماعنا في السابق الحديث عن الخلاف بين جماعة الأستاذ عصام العطار والقيادات الأخرى . وكان الخلاف يبدو لنا فكرياً محضاً .. لم يتسبب في إراقة دماء أو وقوع أحد في براثن النظام . ولم يكن الحديث عن ذلك الخلاف يصل بين أطرافه إلى هذا الحد من الإحتداد . أما الآن وبعد أن رأينا الذي رأينا وسمعنا اللغط والإتهامات التي سمعنا صرنا نتساءل في سرائرنا عن حقيقة ما حدث . ونراجع حساباتنا ونقلب دفاترنا العتيقة في خبايانا ونتساءل : هل كان الناس الذين مشينا وراءهم من هؤلاء أو أولئك على هذه الحال فعلاً ؟ هل هناك عملاء ومدسوسون في تلك القيادات التاريخية بالفعل ؟ هل هو دخان من غير نار .. أو أن الأمر مجرد مبالغات وردود فعل وحسب ؟ وإذاً فما مقدار الخلل الحقيقي .. وأين موقعه .. ومن المسؤول عنه ؟

ولقد زاد من تشابك الموضوع وتعقيده أن الذين أخذوا يشاركون فيه لم يكونوا كلهم من أهل الإنتماء بالأصل . ولم يكن لدى الجميع قدر واحد من التربية ومن المعرفة أو من الحكمة .

وواقع الأمر فقد أدى فتح الجروحات العتيقة تلك بعد هذه السنوات المريرة من العذاب والقتل والموت إلى إحباط نفسي لدينا ، وأوقعنا في فتنة جديدة كنا أشد الناس حاجة للبعد عنها ، وأحدث في صفوفنا شرخاً كبيراً ترك أثره العميق فينا .. وبقيت ظلاله الداكنة تحز في القلوب إلى يومنا هذا .. وتوجع كلما تحركت أكثر مما أوجعت كل عذابات الجلادين الظلمة .. وتؤلم أشد من ألم السياط بكثير .

تصفيات جماعية

وما لا ينسى من أيام عام ١٩٨٤ المريرة أننا شهدنا فيها أحد أكبر عمليات الإعدام الجماعي إن لم تكن أكبرها على الإطلاق . فبعد انقطاع تنفيذ الأحكام عدة أشهر في تلك الفترة فوجئنا بالمشانق تنصب ذات يوم في الساحة السادسة بأعداد كبيرة ،وراح الزبانية يخرجون من الإخوة المعتقلين فوجاً إثر فوج إلى حتفهم . يومها قدّر الإخوة الذين تمكنوا من مشاهدة جانب مما يجري من خلال شق في الباب عدد الذين أعدموا بمائتين من غير مبالغة ، كان من بينهم كما بلغنا الأخ يوسف عبيد من دمشق ومع تسرب الأخبار فيما بعد قدرنا أن تلك الإعدامات ترافقت مع حالة النزاع التي حصلت بين رأسي النظام حافظ الأسد وأخيه رفعت ، والتي شهدت حشودات عسكرية حقيقية بينهما . وفسرنا ما حدث بأن رفعت كان يهيؤ نفسه لاستلام الحكم بعد المرض الذي ألم بأخيه ، ولذلك أراد أن يصفي أكبر قدر ممكن من السجناء وينهي كل خطر مستقبلي محتمل .

رصد : عماد الشامي

الطائرة الماليزية الضائعة أغلب ركابها صينين فيه مئة راكب ونيف ،،
تبحث عنها ٤٥ سفينة , ٤٢ طائرة من ١٣ دولة ، بينها الولايات المتحدة والصين والهند .
وسوريا استشهد فيها مئة ألف ونيف وتدخل لبناني سافر متمثل بحزب الله ولا خطى عملية اطلاقاً ..!!

زكريا ملاحفجي

روسيا تتزعزن على العالم .. وايران تتزعزن على العرب .. وحالش يترازل على سنة لبنان والشام وحلب ..
ترى مو لأنو هالزعران أقوى .. لا أبداً، القصة انو عالم واطي بدو زعران أوطى منو ..

عقيل حسين

موقف إيران الصادق مع النصيريين طول بعمرهم..
وموقف دول الخليج المتردد مع الثورة أضرَّ بها ثم أضَرّ ...

أنس أحمد سويد

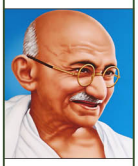

إن السجن ليس فقط الجدران الأربع وليس التعذيب إنه بالدرجة الأولى خوف الإنسان ورعبه وهذا بالضبط ما يريده الجلادون وما يجعل الإنسان سجيناً دائم ..

المهاتما غاندي

ثورة سوريا هي الوحيدة التي ستسقط مشروع ايران في المنطقة .. ولكن للأسف اصدقاء الثورة هم العقبة .. وخصوصا من يدعي ذلك !

غسان ابراهيم

كاريكاتير العدد

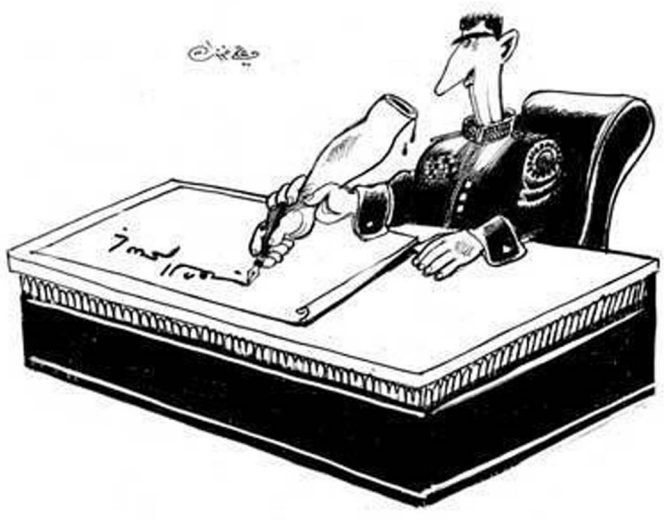

رفقاً يا شباب ...
عندما دخل الجيش الإسرائيلي لمارون الراس ٢٠٠٦ في عدوان تموز قال الشاطر حسن حينها إنه نصر للمقاومة! فقط لانهم صمدوا ٧ أيام أمام لواء غولاني .فكيف من قاتل في يبرود ل٤٠ يوم في مواجهة أربعة جيوش وخذلان العالم والأقربين والأبعدين والمتآمرين والمتاجرين والمنافقين !؟ بإختصار شديد صمود أسطوري .

موسى العمر

إلى كل الإنهزاميين وغير الإنهزاميين
يعمل النظام بالتوافق مع "حالش" قناة المنار،
على إخراج العديد من فبركات وانتصارات إعلامية، وإدعاء اعتقال شخصيات مهمة في يبرود...لاستثمار قضية يبرود وتكريس الهزيمة النفسية...
الهزيمة ستكرس بالفعل لدى الإنهزاميين أساساً
أما نحن .. فبعد الكيماوي وباب عمرو ومخيم اليرموك ... لم يعد لدينا ما نخسره،ولم يعد لدينا إلا المضي للأمام.
لم يعد لدينا قلوبا لتنهزم ... فقد ذهبت مع الشهداء .

وائل الخالدي

مجاهدون يستميتون وآخرون يفرون من يبرود، مدونون يتساءلون وآخرون يرددون على الفيسبوك، ناشطون يؤكدون وآخرون ينفون على الفضائيات، شيعة يرقصون وآخرون يوزعون البقلاوة في الضاحية الجنوبية ..
مجرد يوم عادي من أيام الثورة السورية .

أحمد دعدوش

تغيب معادلة الربح والخسارة الحقيقة عن بال الكثيرين.
لذلك تراهم يتفاءلون ويتشاءمون حسب معادلتهم.
حتى الائتلاف لا يدرك معادلة الربح والخسارة.
كي ندرك حقيقة هذه المعادلة علينا أن نسأل أنفسنا:
أين ذهب الثوار بعد "خسارة" القصير أو "خسارة" يبرود أو غيرها من المناطق؟
المعادلة ليست جغرافية.
المعادلة هي:
هل يستطيع النظام القضاء علينا؟ أقصد مئات الألوف من الثوار المجاهدين الذين أيقنوا أن الموت والتراجع نتيجة واحدة؟
ماذا يعني أن نقاتل النظام في يبرود أو القلمون أو مورك أو مطار الدير أو نوى أو الريف الشرقي أو الغربي بدرعا أو حمص القديمة أو وادي الضيف أو أو أو ؟ ؟ ؟ المهم أن نقاتله. فالمعادلة ليست جغرافية
المعادلة: نحن أو هم. وما دمنا موجودين فالثورة مستمرة. والنظام لديه بديل، أما نحن فالبديل هو الموت.
لمن يقولون : خسرنا يبرود، العبارة الصحيحة : لم نعد نقاتل النظام في يبرود الآن، وسنقاتله في مناطق أخرى.
وصلت الفكرة؟

صالح الحموي

في بعض بلاد العرب الخبز غال والدم رخيص ..
هل عرفتموها أي البلاد هي ؟!

سلمان العودة

(رحـمـة بـورنـومـو .. الـقـس الإنـدونـيـسـي)

رحمة بورنومو (rahmat Purnomo) هو المسئول عن التنصير في كنيسة (بيتل إنجيل سبينوا) بإندونيسيا، وكان قسًا مشهورًا يتمتّع بالرفاهية والرخاء والتبجيل والاحترام.

كان والده قسّاً نصرانيّاً على مذهب (بانتي كوستا)، وهو من المذاهب النصرانية المعروفة في تلك المنطقة، وكان جَدّه قسيساً على مذهب البروتستانت، وكانت أمه (معلمة إنجيل للنساء).

إذن كان هذا الرجل من أسرة نصرانية لها دورٌ كبير في نشر النصرانية بين الناس وتعليمهم إيّاها، ولكن كيف تحوّل هذا الرجل إلى الإسلام؟! هذا ما سنعرفه من خلال قصة إسلامه.

قصة إسلام رحمة بورنومو

بدأت قصته مع الإسلام عندما أرسلته الكنيسة إلى منطقة (دايري) للقيام بأعمال تنصيرية، وخلال قيامه بأعماله جاء إليه أحد معلّمي القرآن، وسأله سؤالاً غريبًا كان سببًا في بداية اتجاهه إلى الإسلام، ولكن ما هذا السؤال؟!

سأله قائلاً: إن كان عيسى المسيح إلهًا، فأين دليلك على ألوهيته؟!

فردّ رحمة بورنومو على معلّم القرآن قائلاً:

"سواء أكان هناك دليل أم لا، فالأمر لا يهمُّك، إن شئت فلتؤمن وإن شئت فلتكفر!".

ولكن هذا السؤال أثّر كثيرًا في رحمة بورنومو، فأخذ يفكر فيه ويبحث عن إجابة لهذا السؤال في الإنجيل، فوجد اختلافًا كبيرًا بين الأناجيل؛ فإنجيل متّى يقول: إن عيسى من بني البشر. وإنجيل آخر يقول: إنه إله. وغيره يقول: إنه ابن الإله. فدبّ ذلك الأمر في نفسه الكثير من الشكوك .

ومن الأمور التي زلزلت النصرانية في داخله أيضًا، القولُ بأن ذنوب بني البشر لا تغفر لهم حتى يصلب عيسى عليه السلام؛ ففكر في هذه النقطة وقال: هل هذا صحيح؟ فكان الجواب: لا.

قام رحمة بورنومو بجهود كثيرة ليضع يده على الحقيقة، فانتمى إلى المذهب البروتستانتي، فلم يجد فيه إجابة على ما يبحث عنه، واتجه إلى الكثير من المذاهب، واتجه -أيضًا- إلى البوذية، ولكنه لم يجد طريق الهداية في كل هذه الديانات. ومن ثَمّ قرر في النهاية الاتجاه لدراسة الإسلام على الرغم من كراهيته له وحقده عليه؛ بسبب الشبهات التي كانت تثار حوله.

وكان رحمة بورنومو قد وصل إلى حالة من الضياع فخلا بنفسه في غرفته، واتجه إلى الله قائلاً: "يا ربِّ، إذا كنت موجودًا حقًّا فخُذْ بناصيتي إلى الهدى والنور، واهدني إلى دينك الحق الذي ارتضيته للناس".

وفي يوم من الأيام رأى رؤيا، يتحدث عنها قائلاً: "رأيت العالم حولي في ظلام دامس، ولم يكن بوسعي أن أرى شيئًا، وإذا بشخصٍ يظهر أمامي، فأمعنتُ النظر فيه فإذا بنور حبيب يشع منه، يبدِّد الظلمة من حولي، تقدم الرجل المبارك نحوي فرأيته يلبس ثوبًا أبيض وعمامة بيضاء، له لحية جعدة الشعر، ووجه باسم لم أرَ قَطُّ مثله جمالاً وإشراقًا، لقد خاطبني بصوت حبيب قائلاً: رَدِّد الشهادتين. وما كنت حينئذٍ أعلم شيئًا عن الشهادتين! فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله. فكررتهما وراءه ثلاث مرات، ثم انصرف عني".

بعد ذلك قام بورنومو بسؤال أحد المسلمين عن الشهادتين، وعن الرجل الذي رآه في المنام، فقال له: إنه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك الأمر بمنزلة تحوّل جذري في حياة بورنومو، حيث قام بإعلان اعتناقه الإسلام.

المصدر : كتاب (عظماء أسلموا) للدكتور راغب السرجاني .

واقعنا اللغوي في زمن العولمة

محمد أديب السلاوي .....

اللغة، أية لغة، سواء كانت حية أم متراجعة، علمية أم شعرية، تبقى من أخص خصائص الأمم والشعوب، تبقى غذاء عقلها وروحها وعاطفتها، ركيزة من ركائزها الأساسية المرتبطة بأبنيتها وهويتها وتاريخها وحضارتها.

اللغة بهذا المعنى، تتحول إلى هوية غير قابلة للمجادلة، كل إهمال لها ينعكس سلبا على الأمة، ومتى أصبحت الهوية مستلبة، تخلفت الأمة في بنائها الحضاري/ الفكري/ السياسي/ الاجتماعي، ذلك لأنها تشكل في نفس الآن، قاعدة واستثناء في هذا البناء.

ومتى تعرضت اللغة للغزو أو الاستلاب، تصبح لغة متراجعة، لا تستطيع التفاعل أو التعامل أو التعايش مع قضايا الأمة، لا تستجيب لطموحاتها العلمية أو الثقافية، تفقد موقعها في إدارة الدولة وفي المجتمع، كما في الجامعات والأكاديميات وفي مختبرات البحث العلمي، كما تفقد صوتها في التجاذبات الحضارية.

وفي نظر علماء اللغة، وعلماء التاريخ، فإن التخلف الاقتصادي كما التخلف الاجتماعي والحضاري والسياسي عموما، يعني فصيلة من التخلف اللغوي في عصر العلم والتكنولوجيا، فمثل هذا التخلف يجسم تفاوت التطور التركيبي بين الإنسان ولغته، بين الإنسان وهويته، بينه وبين التاريخ الماضي، بينه وبين التاريخ الحاضر والآتي.

في الجغرافيا العربية لسنا في حاجة إلى بيان الأدوار التي اضطلعت بها لغة الضاد كأداة للتخاطب والإبداع والبحث العلمي في الماضي، إذ يكفي أن نراجع المناجد والموسوعات وهي عديدة ومتنوعة، لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في الجغرافيا الكونية.

ففي مصنفات العلوم الرياضية والأدبية والفلسفية والقانونية وغيرها، ذخيرة لغوية كانت هي القوام الأساسي للتفاهم بين العلماء، للتعبير عن أعمق النظريات التقنية، يوم كانت الحضارة العربية في عنفوانها وازدهارها.

يحدثنا التاريخ عن هذه اللغة، يقول بشفافية ووضوح: أنه منذ القرن الهجري الأول، ونتيجة انتصارات الدولة المسلمة، انبثقت حركة فكرية واسعة، لم يستفد منها فقط الشعب الذي عاش لفترة طويلة من التاريخ خارج حدود العالم المتمدن، ونعني به الشعب العربي، ولكن استفاد منها أيضا المتكلمون بالسريانية والفارسية واليونانية والأمازيغية، لدرجة تبلورت معها هذه اللغات على الخريطة الفكرية العالمية.

في هذا الموضوع أوضح جوستاف لوبون، في كتابه حضارة العرب، أن اللغة العربية أضحت خلال هذا التاريخ، اللغة العالمية الأولى في جميع الأقطار والأمصار التي دخلها العرب، حيث أخلفت اللهجات التي كانت مستعملة في تلك البلاد، ومنها: السريانية واليونانية والقبطية والبربرية/الأمازيغية.

في هذا الموضوع أيضا، يذكر العديد من المؤرخين، في الشرق والغرب، أن العرب في عصر الازدهار، لم يكتفوا بنشر لغتهم وفرضها بقوة العلم، وإنما انكبوا على دراسة لغات العالم من أجل المثاقفة، فقد تعرفوا على أهم المصنفات اليونانية في الإيرانية والهندية إبان عهد الخلفاء العباسيين، وانكبوا على دراسة الآداب الأجنبية بحماس فاق الحماس الذي أظهرته أوروبا في عهد الانبعاث، وهو ما جعل اللغة العربية تخضع لمقتضيات الإصلاح الجديد، فانتشرت في مجموع أنحاء آسيا، واستأصلت نهائيا اللهجات القديمة وقضت عليها، لاسيما في شبه الجزيرة الأيبيرية، حيث ندد الكاتب المسيحي جان لوغارو وهو من رجال القرن التاسع الميلادي بجهل مواطنيه باللغة اللاتينية، فقال: إن المسيحيين يتعلقون بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية، ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين، لا بقصد تنفيذها، بل من أجل التمرن على الأسلوب الصحيح والأنيق للتعبير والتصنيف والكتابة.

في هذا الموضوع أيضا أكد المؤرخ دورزي، أن أهل الذوق (في القرن العاشر الميلادي) أبهرتهم فصاحة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية، وصاروا يكتبون بلغة العتعني هذه الشهادات المختصرة، أن اللغة العربية التي كانت إلى حين، لغة منسية في "جاهلية" الجزيرة العربية، أدركت في القرون الهجرية الأولى عنفوانها. فقد وصفها أحد المفكرين الكبار في الغرب المسيحي، فيكتور بيرار، أنها أبسط وأقوى وأرق لغة في العالم، وأنها أكثر اللهجات الإنسانية مرونة وروعة، وأنها كنز يزخر بالمفاتن ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز، رقيق الحاشية، مهذب الجوانب، رائع التصوير.

وخارج مفاهيم هذه الشهادة، يحدثنا تاريخ الغرب المسيحي، أن نفوذ اللغة العربية، أصبح بعيد المدى، حتى أن جانبا من أوروبا الجنوبية، أيقن أن هذه اللغة، هي الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب، وأن رجال الكنيسة اضطروا إلى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها في الكنائس الإسبانية، وأن الفقيه اليسوعي جان سيفيل، وجد نفسه مضطرا إلى تحرير الكتب المقدسة باللغة العربية ليقدمها للقراءة العامة، في الكنائس الإسبانية.

ولاشك أن الجامعات الأوروبية خلال هذه الفترة من التاريخ، كانت عاملا مهما في ذيوع اللغة العربية التي أصبحت في العصور الوسطى، لغة العلوم والفلسفة والقانون والطب والفنون، بل أصبحت لغة دولية للحضارة. ففي عام ١٢٠٧م، تم تشييد معهد في جنوب أوروبا لتعليم اللغة العربية، وإحداث كراسي لهذه اللغة في كبريات الجامعات الغربية ...

وفي القرن السابع عشر، اهتمت أوروبا الشمالية والشرقية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها. ففي عام ١٦٣٨م، قررت حكومة السويد..

: في القراءات التاريخية لهذه الفترة المشعة، لاحظ عالم إيطالي كبير، أن لغة روما لم تزدهر وتتوسع عن طريق التوسع الاستعماري، ولكن بفضل إشعاع الإسلام الثقافي، بل إن الإصلاح الخاص بالكنيسة - في نظره - تأثر إلى حد بعيد بالثقافة العربية.

في هذا الاتجاه، يعترف البارون كارادوفو مؤلف كتاب مفكرو الإسلام، وهو مسيحي متحمس، أن الإسلام علم المسيحية منهجها في التفكير الفلسفي، وأن مفكري الإسلام نظموا لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية، والتي استطاعت بها استكمال عقيدتها جوهرا وتعبيرا... ويعترف هذا المؤلف أيضا بمساهمة الفلسفة الإسلامية في تكوين علم الكلام خلال القرون الوسطى، وبالدور الذي قام به كل من ابن سينا وابن رشد في التأثير على مفكري الديانة المسيحية.

الاستاذ ماسنيون يعبر عن نفس الفكرة، عندما يقول في كتاباته الاستشراقية، أن المنهاج العلمي قد انطلق أولا في التاريخ الحضاري بأوروبا باللغة العربية، وأن هذه اللغة استطاعت بقيمتها الجدلية والنفسية والصوفية، إضفاء صيغ القوة على التفكير الغربي، إذ استطاعت نقل بدائع الفكر في الميدان الروحي على الجسد الأوربي، ومن خلاله على خريطة الحضارة الإنسانية.

يعني ذلك بوضوح، أن اللغة العربية، قامت حتى الآن بدعم العلوم والفلسفات والفنون في الحضارتين القديمة والمعاصرة، وساعدت على تطويرها، ونقلها في زمن الترجمات من اللغتين الفارسية واليونانية، وقامت بحملها إلى اللغات الأخرى، فكانت أهم جسر لنقل النهضة إلى أوروبا، وكانت واحدة من أهم عناصر تقدمها.

يعني ذلك أيضا، أن اللغة العربية استطاعت في زمن مبكر حمل الثقافة العلمية والفنية والأدبية، ودعم وتطوير الحضارة الإنسانية عبر قرون طويلة، وهو ما يؤكد قدرتها على التجديد وعلى التطور والاستمرار.

هكذا إذن، تكون اللغة العربية قد انطلقت بقوة وحيوية في القرن السابع الميلادي، لتفتح مساحة واسعة وشاسعة من التأثير الثقافي والفلسفي والحضاري، تمتد من المشرق إلى المغرب، ومن آسيا إلى أوربا، حيث ساهمت بفعالية في بناء تقدم وازدهار العديد من الشعوب على الخريطة الإنسانية.

وبشهادة المؤرخين والعلماء والأدباء والفقهاء في العديد من جهات الدنيا، أن المصطلحات العلمية، والصناعية والتجارية والفلاحية والاقتصادية والطبية، والفنية والهندسية، ظهرت في لغات أوروبا وآسيا نقلا عن لغة الضاد.

وبشهادة القواميس العلمية، فإن أثر اللغة العربية في المفردات العلمية، الفارسية، والتركية والكردية، والأردوية، والإسبانية، والبرتغالية، ولغات شرق أوروبا، قد تجاوز المصطلحات اللغوية، إلى أسماء الأعلام الإنسانية والحضارية والجغرافية، مما جعل تأثير الثقافة العربية يمتد إلى البناء الحضاري لهذه الشعوب.

صناعة النجاح و صناعة الفشل

● د. مجاهد مأمون ديرانية

استخرجوا دائماً أفضل ما في الناس. كل مخلوق -كبيراً كان أو صغيراً- ينطوي على بذور خير وبذور شر، ثم نجد مَن يشغلون أنفسهم باستخراج أسوأ ما في الآخرين من نوازع، ونجد غيرهم ينشغلون باستخراج أحسن ما في الآخرين من صفات. كونوا من الفريق الثاني ولا تكونوا من الأوّلين؛ أتقنوا صناعة الناجحين الأخيار ولا تتقنوا صناعة الفاشلين الأشرار.

عندما نتعامل مع الناس نستطيع الاختيار بين واحد من أسلوبين: أسلوب "التشجيع" الذي يدفع المرء إلى الأمام، وأسلوب "التخذيل" الذي يجرّه إلى الخلف. الأسلوب الأول يستخرج أفضل ما في الإنسان، فهو يستفزّ فيه خصالَ الخير وينمّي بذورَ الإحسان والنجاح، والأسلوب الثاني يقتل الهمة ويَئِد النجاح، فلا يزال يتابع بذورَ الإخفاق فيسقيها، فلا يَنبت من زَرْعه وسُقياه إلا الفاشلون والخائبون.

وإذا كان الناس كلهم يتأثرون بطريقة تعاملنا معهم، إيجاباً إذا استعملنا الأسلوب الأول وسلباً إذا استعملنا الأسلوب الثاني، فإن أَولى الناس بالتأثر وأسرعهم إليه هم الأطفال، لرقتهم وضعفهم وكثرة تأثرهم بالكبار، ولذلك أكاد أقول إن الانتباه إلى هذه المسألة التربوية قد يكون واحداً من أهم مفاتيح إصلاح الأجيال المتعاقبة، وهي إن صلحت صلحت الأمة كلها وانتفى الخبث من المجتمع بإذن الله.

كيف؟ كل إنسان ينطوي داخله على بذور الفضائل وبذور الرذائل، عنده -مثلاً- استعداد للصدق واستعداد للكذب، استعداد للأمانة واستعداد للخيانة، استعداد للاستقامة واستعداد للالتواء، استعداد للإيجابية واستعداد للسلبية، إلى غير ذلك من الاستعدادات الفطرية المتنوعة. فإذا كان المربي ناجحاً موفقاً فإنه يلتقط طرف الاستعداد الصالح ويسحبه فيعظّمه وينمّيه، ويلاحظ بذرة الاستعداد الطالح فيقاومها ويخذّلها حتى تموت.

لنأخذ مثلاً حالة طفل صغير يتعلم مهارات الحياة، كأن يملأ كأسه بالماء أو يربط رباط حذائه. لا بد أن يخطئ أحياناً أو يتعثر. بعض الوالدِين يسارعون إلى التعنيف والتثبيط، فإذا طفّف الكأسَ فسكب بعض الماء على الطاولة سيقولون له: يا لك من فاشل، لماذا لا تنتبه أثناء سكب الماء؟ أو يقولون: رباط حذائك غير مشدود، سوف ينفكّ فتتعثر وتقع على الأرض، ألا تعرف كيف تربط الرباط وأنت في الثالثة من عمرك؟ الأطفال الذين هم أصغر منك سناً يحسنون هذا العمل!

هذا الأسلوب محبط ومدمّر، وغالباً (في ثلاث حالات أو أربع من كل خمس) يتسبب في فقدان ثقة الطفل بنفسه وفي زيادة ضعف أدائه في المرات اللاحقة، وفي بعض الأحيان يدفع هذا الأسلوبُ الطفلَ إلى محاولة تحسين أدائه حتى لا يتلقى المزيد من التقريع.

الأسلوب الآخر هو أسلوب التشجيع البنّاء. يقول له أبوه: ما شاء الله، لقد استطعت أن تربط حذاءك مع أن كثيرين ممن هم في عمرك لا يستطيعون، لكنْ في المرة القادمة شُدّه أكثر حتى لا ينفكّ فتتعثر وتسقط. أو تقول الأم لابنتها الصغيرة: أحسنتِ، كيف استطعتِ أن تحملي إبريق الماء الثقيل؟ لا شك أنك قوية. إذا صببتِ الماء في كأسك مرة ثانية فلا تملئيها إلى آخرها حتى لا يطفّ الماء على الطاولة، جربي أن تعبئي نصف الكأس فقط، وإذا أردت المزيد فصبّي مرة أخرى ... هذا هو الفرق بين الدفع إلى الأمام والسحب إلى الخلف، بين الرفع إلى المعالي والشد إلى الحضيض، بين التشجيع والتثبيط، بين البناء والهدم، بين استخراج الصفات الإيجابية الخيّرة وتنميتها واستخراج الصفات السلبية السيئة وتنميتها. وللأسف الشديد: ما أكثرَ مَن يتقنون الهدم، وما أقلّ مَن يحسنون البناء!

الشهيد بإذن الله
لـورانـس الـنـعـيـمـي
2012-5-27

كان من أكثر ما يقض مضاجع النظام الأسدي..هو الإعلام الذي يفضح ممارساته الوحشية

فكان التركيز علة تصفية الشباب الإعلاميين الذين قدموا خياتهم في سبيل إيصال ما يجري في سوريا للعالم

باعوا الغالي والرخيص ... باعوا حياتهم لله ... فربحت تجارتهم ...

من هؤلاء الأبطال الإعلاميين في مدينة حمص الصامدة

وجّه عدسته إلى بنادق النظام ليصورها...فتوجهت إليه رصاصات الغدر لتسرق منه روحه

البطل من سكان حي الوعر ...

أحد أبطال الثورة و جندي مجهول فيها ...

عمل لورنس منذ بداية الثورة هَز أركان النظام عن طريق كاميرته التي اخرجت للعالم أهم الصور والفيديوهات

عن الثورة السورية كان شغله الشاغل هو أن يقدم للعالم الصورة الواضحة المعالم لكل الناس وأن يوصلها بشكل أفضل وأوضح وأحسن

فانضم الى المكتب الإعلامي في حي الخالدية ومن خلال خبرته التقنية التي اتخذها من دراسته ... عين أبو عمر كرئيس قسم البث المباشر في شبكة شام _(فرع حمص)_

وكان له الإبداع الكثير والمشهود في تعليم التصوير المباشر ...,

فكان ينتقل من مظاهرة الى مظاهرة يوميا ًولا يأتي الى بيته الى ساعات قليلة في اليوم وربما لا يأتي ابداً

طوال أسابيع كنا نقول له :

"(اذا اردت أن تعرف اين أبوعمر فلتتجه الى أقرب مظاهرة)" ..

لأنه لم يقطع جمعة من التظاهر أو نقل البث ...

ومنذ قريب الشهرين توجه أبوعمر الى دمشق تاركاً مدينة الصمود ..

لكي يشرف على عملية تدريب الناشطين على البث المباشر كان معه عدد من الرجال الخبراء في هذا المجال ..

ومنهم أبو ياسر رحمه الله (رئيس شبكة شام فرع حمص)

وكان مع أبوعمر وأبوياسر عدد من عناص الجيش الحر في حي الميدان (دمشق) ..

حيث قام الأمن و الشبيحة بمفاجأتهم و الهجوم عليهم فجراً و قتلهم جميعاً

فارتقت روح أبو عمر إلى بارئها و تركت نتن الدنيا إلى نعيم مقيم في الآخرة

كتب الشاعر الدكتور (عبد الرحمن العشماوي) قصيدة يرثي فيها الشيخ أحمد ياسين عنوانها :

يا فارس الكرسي

قال فيها :

هم أكسبوك من السباق رهاناً
فربحت أنت وأدركوا الخسرانا
هم أوصلوك إلى مُناك بغدرهم
فأذقتهم فوق الهوان هوانا
إني لأرجو أن تكون بنارهم
لما رموك بها، بلغت جنانا
غدروا بشيبتك الكريمة جهرة
أبشر فقد أورثتهم خذلانا
أهل الإساءة هم، ولكن ما دروا
كم قدموا لشموخك الإحسانا
لقب الشهادة مطمح لم تدخر
وسعاً لتحمله فكنت وكانا
يا أحمد الياسين، كنت مفوهًا
بالصمت، كان الصمت منك بيانا
ما كنت إلا همة وعزيمة
وشموخ صبر أعجز العدوانا
فرحي بنيل مناك يمزج دمعتي
ببشارتي ويخفف الأحزانا
وثُقت بالله اتصالك حينما
صليت فجرك تطلب الغفرانا
وتلوت آيات الكتاب مرتلا
متأملاً تــدبر القرآنا
ووضعت جبهتك الكريمة ساجداً
إن السجود ليرفع الإنسانا
وخرجت يتبعك الأحبة، ما دروا
أن الفراق من الأحبة حانا
كرسيك المتحرك اختصر المدى
وطوى بك الآفاق والأزمانا
علمته معنى الإباء، فلم يكن
مثل الكراسي الراجفات هوانا
معك استلذ الموت، صار وفاؤه
مثلاً، وصار إباؤه عنوانا
أشلاء كرسي البطولة شاهد
عدل يدين الغادر الخوانا
لكأنني أبصرت في عجلاته
ألماً لفقدك، لوعة وحنانا
حزناً لأنك قد رحلت، ولم تعد
تمشي به، كالطود لا تتوانى

إني لتسألني العدالة بعدما
لقيت جحود القوم، والنكرانا
هل أبصرت أجفان أمريكا اللظى
أم أنها لا تملك الأجفانا ؟!
وعيون أوربا تُراها لم تزل
في غفلة لا تُبصر الطغيانا
هل أبصروا جسداً على كرسيه
لمّا تناثر في الصباح عِيانا ؟!
أين الحضارة أيها الغرب الذي
جعل الحضارة جمرة، ودخانا؟!
عذراً، فما هذا سؤال تعطف
قد ضل من يستعطف البركانا
هذا سؤال لا يجيد جوابه
من يعبد الأهواء، والشيطانا
يا أحمد الياسين، إن ودعتنا
فلقد تركت الصدق والإيمانا
أنا إن بكيت فإنما أبكي على
مليارنا لما غدوا قطعانا
أبكي على هذا الشتات لأمتي
أبكي الخلاف المرَّ، والأضغانا
أبكي ولي أمل كبير أن أرى
في أمتي من يكسر الأوثانا
يا فارس الكرسي، وجهك لم يكن
إلا ربيعاً بالهدى مزدانا
في شعر لحيتك الكريمة صورة
للفجر حين يبشر الأكوانا
فرحت بك الحور الحسان كأنني
بك عندهن مغرداً جذلانا
قدمتَ في الدنيا المهور وربما
بشموخ صبرك قد عقدت قرانا
هذا رجائي يا ابن ياسين الذي
شيدت في قلبي له بنيانا
دمك الزكي هو الينابيع التي
تسقي الجذور وتنعش الأغصانا
روّيت بستان الإباء بدفقه
ما أجمل الأنهار والبستانا!
ستظل نجماً في سماء جهادنا
يا مُقعداً جعل العدو جبانا